

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث العاشر : قال المصنف :

- وإذا عطبت البدنة في الطريق فإن كان تطوعا نحرها وصبغ نعلها بدمها وضرب بها صفحة سنامها ولم يأكل هو ولا غيره من الأغنياء وبذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية الأسلمي .

قلت : تقدم حديث ناجية في " الحديث الثالث " وليس فيه قوله : ولا تأكل منه أنت ولا أحد من رفيقك ثم وجدناه في " المغازي " للواقدي وقد تقدم في " الحديث الثالث " وإنما هو في حديث ذؤيب ورواه مسلم وقد ذكرناه وفي الباب أحاديث : منها حديث عمرو بن خارجة : أخرجه الطبراني في " معجمه " عن شريك عن ليث عن شهر ابن حوشب عن عمرو بن خارجة الثمالي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معي بهدي تطوع وقال : إذا عطب منها شيء فانحره ثم اضرب نعله في دمه ثم اضرب به صفحته ولا تأكل أنت ولا أهل رفيقك وخل بينه وبين الناس انتهى . ورواه أحمد في " مسنده " ولم يقل فيه : تطوع .

[أحاديث مختلفة] :

- حديث آخر : أخرجه ابن عدي في " الكامل " عن سليم بن مسلم الخشاب (1) حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدنة التطوع : " إذا عطبت قبل أن تدخل الحرم فانحرها واغمس يدك في دمها واضرب صفحتها ولا تأكل منها فإن أكلت منها عظمتها " انتهى . وأعله بسليم هذا وأسند عن النسائي وابن معين أنهما قالا : هو ضعيف وأخرجه الطبراني في " معجمه الأوسط " (2) عن إبراهيم بن طهمان عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يكون معه الهدي تطوعا فيعط قبل أن يبلغ قال : " ينحرها ثم يلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها ولا يأكل منها فإن أكل منها وجب عليه قضاؤها " انتهى .

- حديث آخر : روى الحافظ تمام بن محمد في " فوائده " حدثنا القاضي أبو جعفر أحمد ابن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي عن أبي أيوب سليمان بن المعافي بن سليمان عن أبيه عن موسى بن أعين عن الأوزاعي عن عبد الله بن عباس عن نافع عن ابن عمر أن النبي عليه السلام قال : " من أهدى بدنة طوعا فعطب فليس عليه بدل وإن كان نذرا فعليه البدل " انتهى . وذكره الشيخ في " الإمام " من جهة تمام وسكت عنه .

(1) سليم بن مسلم الخشاب المكي قال ابن معين : جهمي خبيث وقال النسائي : متروك الحديث وقال أحمد : لا يساوي حديثه شيئا وقال ابن عدي : لا أعلم للمتقدمين فيه كلاما إلى آخر كلامه واختلف في - سين - سليم فقليل : بفتحها وقيل : بالتصغير وقال أبو حاتم في " ترجمة سليم " : منكر الحديث ضعيف الحديث هكذا في " لسان الميزان " ص 113 - ج 3 .

(2) قال الهيثمي في " الزوائد - في باب ما يعطى من الهدى والأكل منه " ص 228 - ج 3 : رواه الطبراني في " الأوسط " مرفوعا وموقوفا باختصار عن المرفوع وفي إسناد الجميع : محمد بن أبي ليلي وهو سيء الحفظ